أثر الصراع بين الأمين والمأمون على الأوضاع الاقتصادية في الدولة العباسية

م.د شاكر وادي جابر الاسدي

كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة البصرة / قسم التاريخ

Sha68ww@gmail.com

الملخص:

جاء بحثنا هذا لإيضاح مدى معاناة الإنسان في الصراعات الأهلية، ومنها الحروب التي كانت بين المأمون وأخيه الأمين، والتي امتدت أحداثها إلى العالم الإسلامي ولا سيما في المناطق الشرقية، ومنها بغداد عاصمة الخلافة، اذ أثرت تلك الحروب على الأوضاع الإقتصادية للدولة والعامة على حد سواء؛ بسبب الإنفلات الأمني، وقطع طرق التجارة، وانتشار السُّرّاق، وانشغال الدولة بهم وبالتحضير لحروبها وصراعاتها؛ لتحقيق الغلبة دون مبالاة لمصير الشعوب الإسلامية ومعاناتها في التاريخ.

الكلمات المفتاحية : أثر الصراع، الأمين، المأمون، الأوضاع الاقتصادية.

The impact of the conflict between Al-Amin and Al-Mamun on the economic conditions in the Abbasid state

Dr. Shaker Wadi Jaber

University of Basra - College of Education for Human Sciences
- Department of History

Abstract:

This research came to clarify the extent of the suffering of man in civil conflicts, including the wars that were between Al-Ma'mun and his brother, Al-Amin, whose events extended to the Islamic world, especially in the eastern regions, including Baghdad, the capital of the caliphate, where these wars affected the economic conditions of the state and the public alike, because of the security chaos, the cutting of trade routes, the spread of steel, and the state's preoccupation with them and the preparation for its wars and conflicts as well as to achieve dominance without indifference to the fate of Islamic peoples and their suffering in history.

Keywords: Effects of conflict, Al-Amin, Al-Mamun, economic conditions.

المقدمة

تنوعت الحروب والصراعات بين الامم والحضارات على مر التاريخ وكان لتلك الحروب اثراً كبيراً على حياة الانسان واوضاعه الاجتماعية والاقتصادية، اذ تشكل تلك الصراعات هاجسا مخيفا لحياة الانسان ومصيره فيها، وكانت الحروب الاهلية اشد فتكاً على الانسان ولا سيما صراع المسلمين في التاريخ.

وهذا موضوع البحث عن اثار تلك الصراعات ولا سيما حروب الامين والمأمون وتسابقهم على السلطة في الخلافة العباسية بإهمال الناس واهمال حياتهم واوضاعهم المعيشية.

اذ امتد هذا الصراع وحروبه الى كافة انحاء المشرق الاسلامي وحتى بغداد عاصمة الخلافة العباسية والتي كان من نتائجه انعدام الامن والامان لحياه الانسان جراء حدوث الفوضى وانشغال السلطة في التسابق للحصول على موارد الدولة وحتى أملاك العامة للحصول على مكاسب النصر، فكان لذلك الصراع ظهور السراق واللصوص وانقطاع الطرق التجارية واهمال الزراعة وترك الفلاحين لأراضيهم وارتفاع الاسعار وهروب التجار وغيرها من الاحداث التي سوف نذكرها في هذا البحث.

بين هذا البحث اهمية معرفة الدور الاجتماعي والاقتصادي للعامة في خضم هذا الصراع الذي أثر بشكل كبير على الجوانب الاقتصادية للامة الاسلامية والتطورات التي رافقت صراع الامين والمأمون للوصول الى السلطة في الدولة العباسية.

وقد قسمت هذه الدراسة الى ثلاثة مباحث ففي المبحث الاول تطرقنا الى اسباب الصراع وتداعياته وفيه تساؤلات عن اسباب الصراع وبداياته وتفضيل الامين الابن الاصغر لولاية العهد وامتعاض المأمون وبداية نشوب الخلافات ولا سيما بعد وفاة ابيهم هارون الرشيد لمطالبة كل منهم بالخلافة، ثم خصص المبحث الثاني عن الحالة الاقتصادية للعباسيين قبيل الصراع بين الاخوين والذي بحث الزراعة والتجارة والصناعة التي كانت مزدهرة ايام العباسيين من موارد وضرائب وغيرها من الأموال؛ والسبب في ذلك يتبين مدى سوء الاوضاع التي جاء بها ذلك الصراع على الناس في العصر العباسي.

اما المبحث الثالث فقد تطرقنا فيه الى آثار الصراع على الاوضاع الاقتصادية في الدولة العباسية وما الت اليه الامور من انهيار اقتصادي، بسبب تكالب الاخوين على مقدرات الدولة للحصول على رواتب الجند وشراء الاسلحة دون الاهتمام بموارد الناس واحوالهم المعيشية، مما أدى الى انتكاسة مالية لمقدرات الناس وظهور اللصوص والسرقات للمنازل وهروب التجار من بغداد؛ لانقطاع الطرق التجارية، وخوفا على اموالهم من السرقة فضلا عن افتقار الزراعة وانهيار الوضع الاقتصادي للدولة العباسية آنذاك.

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ١ – المجلد ٤٩ – آذار لسنة ٢٠٢٤

المبحث الأول

أسباب الصراع وتداعياته

نقلت مصادر عدة روايات مختلفة عن مسألة ولاية العهد التي عهد بها هارون الرشيد، فقد ذكر ابن قتيبة الدينوري رواية يبين فيها ان الرشيد عهد للمأمون بولاية العهد في بادئ الامر، لاسيما وان المأمون هو الابن الأكبر له من امه مراجل(١)، لكن زوجة هارون الرشيد زبيدة(٢)ام الأمين، عندما سمعت بأمر البيعة غضبت وهجرت الرشيد وحزنت وغمت لذلك، ثم دخلت على الرشيد تعاتبه على عهده للمأمون فقال لها "ويحك! إنما هي أمة محمد، ورعاية من استرعاني الله تعالى مطوقا بعنقي وقد عرفت ما بين ابني وابنك، ليس ابنك يا زبيدة أهلا للخلافة، ولا يصلح للرعاية. قالت: ابني والله خير من ابنك، وأصلح لما تريد، ليس بكبير سفيه، ولا صغير فهيه، وأسخى من ابنك نفسا، وأشجع قلبا. فقال هارون: ويحك! إن ابنك قد زينه في عينك ما يزين الولد في عين الأبوين، فاتقي الله، فو الله إن ابنك لأحب إلي، إلا أن الخلافة لا تصلح إلا لمن كان لها أهلا، ولها مستحقا، ونحن مسؤولون عن هذا الخلق، ومأخوذون بهذا الأنام، فما أغنانا أن نلقى الله بوزرهم، وننقلب إليه بإثمها"(٣).

وينقل ابن حزم من ان هارون كان يرغب بتولية العهد الى المأمون؛ وذلك كونه اكبر من الأمين ببضعة أشهر، فضلا عن الصفات التي يتصف بها، لكنه عدل عن ذلك الامر وبايع للأمين بفعل تأثير زبيدة امه(٤).

وهذا ما أكده ابن العمراني ولكن بتفصيل أكثر ويمثل مقارنة هارون بين الأمين والمأمون، وذلك في معرض روايته عن دور زبيدة في تثبيت الأمين بولاية العهد اذ أورد ابن العمراني ان زبيدة كانت تعاتبة وتقول: "أنت تحب عبد الله أكثر من ابني. فقال لها يوما وقد ذكرت له ذلك: تريدين أن أعرفك الفرق بين محمد وبين عبد الله؟ قالت: الأمر لك. فدعا خادمين وقال لأحدهما: امض إلى محمد واجلس عنده وانبسط في الحديث ثم قل له في أثناء كلامك: يا سيدي إذا أفضت الخلافة إليك ماذا تصنع معى؟ وقال للآخر: امض إلى عبد الله واجلس عنده وتحدّث معه وقل له في أثناء حديثك مثل هذا وأعد عليّ ما يكون في جوابه فمضيا ولبثا ساعة وعاد الخادم الّذي نفذه إلى محمد فقال له الرشيد: هات ما عندك، قال: يا أمير المؤمنين دخلت على محمد وعنده جماعة من المطربين والمساخر(٥) والصفاعنة(٦) والمخانيث(٧) وهو يشرب وهم يتصافعون ويتشاتمون وهو يضحك فجلست وتحدّثت كما أمرتنى ثم قلت له في أثناء كلامي: يا سيدي إن أفضت الخلافة إليك ما تصنع بى؟ فقال لي:

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ١ – المجلد ٤٩ – آذار لسنة ٢٠٢٤

أعطيك كذا [و] كذا ألف دينار وأقطعك الضيعة الفلانية وأفعل معك وأصنع، ... وبيناهم في الحديث جاء الخادم الآخر، فقال له الرشيد: هات ما عندك قال: يا أمير المؤمنين دخلت على عبد الله فرأيت مجلسه مغتصّا بالفقهاء والشعراء والقرّاء وأصحاب الحديث وهو يفاوضهم فصبرت حتى تقوّض المجلس ودنوت منه ودعوت له وقلت: يا سيدي أرى والله مخايل النجابة عليك وإني لأشمّ من أعطافك روائح الخلافة فإن أفضت إليك فماذا تصنع معى؟ فلما سمع هذا الكلام منى استشاط غضبا وأخذ دواة كانت بين يديه فرماني بها وقال: بل يطيل الله بقاء أمير المؤمنين ويديم دولته ويمدّ في عمره ويجعلنا فداه، ويلك قد جئت تبشّرني بموت أبى وتطلب منى عند ذلك مراعاتي لك وإحساني إليك؟ لا أرانا الله يومه وقدّمنا قبله، فلما سمع الرشيد جوابهما وزبيدة أيضا تسمع قال لها: أتلومينني على الميل إلى عبد الله أكثر من محمد؟ والله ثم والله لولا مراقبتي لك وإشفاقي على قلبك لخلعت محمدا من العهد وقدمت عبد الله عليه"(٨).

ومما سبق يمكن القول ان المصادر تكاد تتفق على أهلية المأمون لولاية العهد لتوفر شروط القيادة الظاهرية التي يتميز بها خلاف الأمين المشغول باللهو والشراب، رغم اختلافهما في مدى ميل هارون الرشيد الى أحدهم ودور زبيدة في تعيين الأمين لولاية العهد.

وربما نجد إن هارون نفسه قد اعترف بخطأوه في تولية الأمين للعهد، وان ذلك جاء نتيجة ضغوطات لاتمثل الواقع الفعلي، إذ قال "إني لأعرف في عبد الله ابني حزم المنصور ونسك المهدي وعزة الهادي ولو أشاء أن أنسبه إلى الرابع يعني نفسه لفعلت وقد قدمت محمدا عليه وإني لأعلم أنه منقاد إلى هواه مبذر لما حوته يداه يشارك في رأيه الإماء ولولا أم جعفر وميل الهاشميين إليه لقدمت عليه عبد الله عن المأمون ثم جعل يرى فضل المأمون وعقله فندم على تقديم محمد"(٩).

وينقل بعض المؤرخين أن الفضل بن يحيى(١٠)، الوالي على خراسان كان هو أول من اخذ البيعة للأمين وفرق الأموال بين أهل خراسان وأعطى الجند عطايا متتالية، وأظهر البيعة لمحمد بن الرشيد فبايع الناس له، وسماه الفضل بن يحيى بالأمين(١١)، بينما ذكرت بعض المصادر ان الرشيد هو من اطلق لقب الأمين على ابنه محمد(١٢).

ويبدو ان قيام الفضل بن يحيى بالدعوة الى الأمين بولاية العهد والعمل على ذلك لم يكن بدون علم الرشيد والراجح ان تم ذلك بموافقة ومشورة الرشيد.

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ١ – المجلد ٤٩ – آذار لسنة ٢٠٢٤

ولما بايع أهل خراسان والمشرق للأمين كتب الرشيد كتابا بالبيعة وبعثها الى الامصار الإسلامية يطلب فيها البيعة للأمين، فبايعت الامصار، وكان عمره آنذاك خمس سنوات[١٣].

لم يكتف هارون الرشيد بأخذ البيعة بولاية العهد للأمين وانما عقد للمأمون سنة ١٨٢هـ/٧٩٨م بولاية العهد من بعد الأمين[١٤]، ويقال ان للبرامكة الدور الكبير في جعل الرشيد يعهد للمأمون بولاية العهد بعد الأمين، وتم البيعة له من الجند واخذ البيعة له في بغداد ومكاتبة العمال في جميع الولايات بأمر البيعة[١٥] وولى الرشيد ابنه عبد الله المأمون على خراسان وما يتصل بها الى همدان ولقبه بالمأمون[١٦] بينما جعل للأمين ولاية العراق والشام ومصر وبلاد المغرب[١٧].

وقع الرشيد بنفس الخطأ الذي وقع فيه سلفه بالبيعة لأكثر من واحد في ولاية العهد، فيرى بعض الباحثين ان السبب في ذلك الضغوط التي تعرض لها من ام الأمين او الهاشميين لتوليته للأمين، وكرد فعل لأثبات قدرته على اتخاذ القرارات السليمة ولمعرفته برجاحة عقل المأمون دفعه الى البيعة للمأمون[١٨] او ربما محاولة الرشيد حصر الخلافة في اعقابه بدليل انه لم يكتف بأخذ البيعة للمأمون بل وثق البيعة لابنه الثالث القاسم[١٩] وبهذا العمل قد انفرد الرشيد عمن سبقه في البيعة لأكثر من اثنين كما فعل السفاح والمهدي والمنصور[٢٠].

وقد جاء في كتاب الامامة والسياسة المنسوب لابن قتيبة ان أجراء تولية المأمون بعد الأمين جاء لاحقا على ضوء تشخيص هارون لمساوئ اخلاق الأمين وحسن اخلاق المأمون[٢١] وهذا الرأي يمكن ان يكون مقبولا؛ لان الرشيد لم يعهد للمأمون الا بعد سبع سنوات من بيعة الأمين، أي بعد ان بلغ عمرهما اثنا عشر عاما.

وبوفاة الرشيد وقعت فتنة بين ابنائه فقد قام الامين بإرسال الكتب الى القادة المتواجدين في طوس والذين سبق ان اخذ هارون البيعة منهم الى المأمون[٢٢] وان ارسال الامين الكتب الى القادة منافي للمواثيق والعهود التي اشترطها الرشيد بعد اخذ البيعة باحترام ما تحت يد المأمون[٢٣]، وعلى اثر ذلك قرر القادة بعد ان تشاوروا ومعهم الفضل ابن الربيع اللحاق بالأمين[٢٤].

وعندما علم بذلك المأمون الذي كان في مرو جمع من معه من القواد واخبرهم بما حدث فأشار عليه الفضل بن سهل[٢٥] ان يبعث لهم كتابا يذكرهم بالبيعة، وما ان وصل الكتاب وقراه الفضل بن الربيع[٢٦] حتى قال "ما انا الا واحد منهم" واما عبد الرحمن بن جبله[٢٧] فقد رفض البقاء[٢٨].

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ١ – المجلد ٤٩ – آذار لسنة ٢٠٢٤

اشتعلت الفتنة بعد وفاه الرشيد ١٩٣ هـ/ ٨٠٩ م ومبايعة الامين [٢٩]، واجراء مراسيم التتويج المتمثلة بالقضيب والخاتم والبردة[٣٠]، وكان جند الرشيد يومئذ في طوس مع موكب الرشيد وقد جاءتهم كتب الامين تتضمن اوامره واعلان البيعة له، وكان على راس الموكب الوزير الفضل بن الربيع الذي اعاد الجند والاموال وعائله الرشيد الى بغداد، وليكون تحت تصرف الامين [٣١].

اما المأمون الذي كان يومئذ بمرو فعندما وصله نبأ وفاه الرشيد دخل دار الامارة ونعاه للناس على المنبر، ثم بايع للأمين ولنفسه[٣٢]، واقر من كان يتولى ادارة خرسان ونواحيها، وكاتب الامين بذلك واهداء اليه هدايا كثيرة واخذ يبعث بالكتب اليه مع الهدايا من المتاع والانية والدواب والمسك والسلاح[٣٣].

ولم يمض عام على وفاة الرشيد حتى تحول هذا الهدوء النسبي الى صراع دامي بين الطرفين، ويرى بعض المؤرخين ان من اسباب هذا الصراع فضلا عن تعيين اكثر من وال للعهد من قبل الرشيد، وطمع الامين ومخالفته لشروط العهد، فان وزراء الاخوين وهما الفضل بن الربيع والفضل بن السهل كان لهما دور في اشعال هذا الصراع [٣٤]، فالفضل بن الربيع كان خائفا من المأمون ان يعاقبه لقاء نقضه للعهد والبيعة للمأمون الذي تم بأمر من الرشيد قبيل وفاته[٣٥]، وقد زين للأمين ذلك وصغر من شان المأمون وان الامين لم يكن في نيته الغدر بأخويه[٣٦].

أما الجهشياري فيرى ان السبب الذي دعى بالفضل بن سهل بدعم المأمون وتشجيعه على الصراع مع الامين رغبته بنقل الحكم من البيت العباسي الى البيت العلوي ثم يحتال ليجعله ملكاً كسرويا ويدلل على ذلك الخلاف الذي حدث بين الامام الرضا (عليه السلام) والفضل بن سهل بعد ذلك[٣٧].

أخذ الامين بمضايقة المأمون بعد ان عرف ان المأمون جمع حوله العلماء والفقهاء والقواد، وبدا يستميل الناس ويتقرب اليهم والجلوس لرد المظالم عنهم والقضاء في امورهم وامر بتخفيض الخراج بنسبة الربع[٣٨]، الامر الذي دعى رافع ابن الليث بن نصار[٣٩] ان يطلب الامان لنفسه ويلتحق بالمأمون الذي عفا عنه واكرمه[٤٠].

لما رأى الامين اقبال القادة والعلماء ومبايعتهم للمأمون بدا بالاتصال بجميع عمال الامصار يدعوهم بالدعاء لابنه موسى بالأمرة[٤١]، وكتب كتاب الى المأمون يطلب منه ان يتنازل له عن عدد من الكور في خرسان[٤٢]، وتقديم أبنه موسى عليه وتسميته بالناطق بالحق، وضرورة طاعة اهل خرسان له، الا ان المأمون رفض طلب الامين بعد استشاره الحكماء والقادة[٤٣].

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ١ – المجلد ٤٩ – آذار لسنة ٢٠٢٤

فلما علم المأمون ان الامين قام بخلع اخيه القاسم من ولاية العهد وانه يدعو لابنه موسى ويدبر الامر بخلعه، فكر المأمون بخلع الامين لكن الفضل بن سهل اشار عليه بالتروي وان يطلب المال من الامين ليصلح الثغور التي تحت يده وان يبعث له ولده واهله من بغداد الى خرسان ليكون رفض هذه الطلبات حجة عليه لخلعه ومحاربته، وحتى لا يكون المأمون البادئ بالفتنة وبالفعل رفض الامين طلب المأمون(٤٤).

واستمرت اجراءات الامين لخلع المأمون فقد امر سنه ١٩٥ هـ/ ٨١١ م بإسقاط جميع الدنانير والدراهم الرباعية(٤٥)، التي ضربت للمأمون بخرسان رغم تثبيت اسم الامين في تلك الدراهم والدنانير(٤٦).

وأمر الامين كذلك بإسقاط اسم المأمون من الطرز، ونهى عن الدعاء له ولأخيه القاسم على المنابر، وامر بالدعاء لابنه موسى من بعده، وسماه الناطق بالحق، وبايع لابنه الاخر عبد الله ولقبه القائم بالحق(٤٧).

ولما بلغ المأمون قيام الامين بخلعه تلقب بإمام الهدى وامر بخلع الأمين، وبذلك بدا الصراع العسكري بين الطرفين الذي انتهى بمقتل الأمين سنة (١٩٨هـ/٨١٤م) ونصب راسه في بغداد، وتقلد المأمون خلافة الدولة العباسية(٤٨).

المبحث الثاني

الحالة الاقتصادية قبيل الصراع

بعد وصول العباسيين لحكم الدولة الإسلامية اصبح المال بغيتهم ومطلبهم، واصبحت الاموال الطائلة التي ورثتها من تحركات الامويين ملكا خالصا للعائلة العباسية تتصرف بها كيفما تشاء وتعطيه من تشاء وتمنعه عمن تشاء، وهو ما اشار اليه ابو العباس السفاح بقوله "اتاكم الله بدولتنا فانتم اسعد الناس لنا، واكرمه علينا، وقد زدتكم في اعطياتكم مائتي درهم، فاستعدوا فانا السفاح المبيح والثائر المبير"(٤٩).

وقد تدفقت الأموال على بغداد في العصر العباسي الأول حتى امتلأ بيت المال بالذهب والفضة، وبلغ دخل الدولة في بعض السنوات المبكرة من الحكم العباسي خمسمائة ألف ألف درهم من الفضة وعشرة آلاف دينار من الذهب ما عدا الغلال والمصنوعات التي تشتهر بها البلاد العباسية(٥٠)، وكانت مصدر هذه الاموال من الخراج والجبايات العالية والمصادرات التي فرضها الحكام العباسيون، فقد كان المنصور المشهور بحرصه الكبير على جمع الاموال وعدم صرفها انتهج سياسة مالية قاسية اكسبته

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ١ – المجلد ٤٩ – آذار لسنة ٢٠٢٤

لقبه المعروف بابي الدوانيق[٥١] [٥٢]، انفق على بناء مدينة بغداد أربعة ملايين وثمانمائة وثلاثة وثلاثون درهما[٥٣]، وهو رقم كبير، فضلا عن الأموال التي بذلها في بناء حصن يحيط بقصور الحكم لحماية العائلة الحاكمة وحاشيته ورجاله وقادة الجيش[٥٤]، وعندما توفي وُجد في خزانته ٩٠٠ مليون دينار و٦٠ مليون درهم[٥٥].

وجدير بالذكر أن المنصور خلف لأبنه المهدى قبل وفاته من الأموال خراج عشر سنين كفاه لأرزاق الجند، وسائر النفقات، وكان ما خلفه في بيت المال أربعة عشر مليون دينار وستمائة مليون درهم[٥٦].

وفي حياة المهدي عمت حياة الترف والرخاء وظهر الميل الى البذخ والاسراف بين سكان بغداد، فاصبحوا يتفننون في ما لذ وطاب من الوان الطعام والجديد من اللباس والزينة، كما توسعوا في الملذات الى حد الافراط[٥٧].

وبلغ دخل الدولة في عهد الرشيد خمسة ملايين دينار، ومن الدراهم أربع مائة مليون وأربعة ملايين وسبع مائة وثمانية آلاف درهم[٥٨]، وكانت خزائنه عامرة بالأموال والمجوهرات، وذكر انه حين توفي الرشيد كان في بيت المال (١٠٠) مليون دينار، فضلا عن الاثاث والجواهر والدواب ما قيمته (١٢٥) مليون دينار[٥٩]، وكانت تقدر قيمه الخراج في عهد هارون الرشيد (٥٣٠) الف مليون درهم ونيف سنويا[٦٠] في حين كان سواد العراق وحده تزيد على (١٠٠) مليون درهم[٦١].

بينما كانت ممتلكات الخيزران زوجة الحاكم العباسي المهدي وام الرشيد اكثر من ١٦٠ مليون درهم فضلا عن الاف الثياب الثمينة[٦٢]، اما زبيدة زوجة الرشيد وام الامين فكانت تملك اموالا طائله واملاكا واسعة فضلا عن الاقطاعات الكثيرة، وكانت تُضرب النقود في أقطاعاتها في عهد زوجها هارون الرشيد وابنها الامين وكان يكتب اسمها على العملة[٦٣].

وقد جمع الحكام العباسيون أموالهم من الضرائب والأموال المصادرة من الأشخاص الذين يغضبون عليهم، فضلا عن أملاك الدولة وشراء العقارات في مختلف الولايات، ففي سنة (١٧٣هـ/٧٨٩م) قبض الرشيد أموال محمد بن سليمان والي البصرة بعد وفاته والتي بلغت (٥٠) مليون ونيف سوى الضياع والدور وباقي الممتلكات[٦٤]، وفي سنة (١٩٢هـ/٨٠٧م) تم القبض على علي بن ماهان والي خراسان واخذ أمواله للرشيد والتي بلغت (٨٠) مليون درهم[٦٥].

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ١ – المجلد ٤٩ – آذار لسنة ٢٠٢٤

اما في الجانب الزراعي فقد اعتنى العباسيون بتنمية الثروة الزراعية، فعملوا على شق الترع واقامة المصارف وتشييد القناطر[٦٦]، وتم التخفيف من ضريبة الخراج الامر الذي شجع الفلاحين لزيادة انتاج الأرض، فقد نهى المهدي عمال الخراج عن التعسف والجور على المزارعين وكان الوالي الذي يلحق الاذى بأهل الخراج يعزل ويعاقب[٦٧]، وبذلك ازدهرت الزراعة نظرا لتوفر المياه والارض الخصبة فانتشرت مختلف المحاصيل الزراعية[٦٨].

وقد ازدهرت التجارة في العصر العباسي الأول، لموقع بغداد التجاري وتشجيع العباسيين للتجارة على اعتبار انها مصدر هام من مصادر الثروة، وقد أعفي المنصور التجار من الضرائب تشجيعا لهم وبذلك اتسعت الاسواق وزاد عدد التجار وما دعاهم لبناء اسواق جديدة من اموالهم الخاصة واصبحت بغداد مركزا للتجارة سواء البرية او البحرية يلتقي فيها التجار من المشرق والمغرب[٦٩].

وبذلك كان لاستقرار الدولة العباسية في العصر العباسي الاول والموقع المتميز للعاصمة بغداد الدور الكبير في تدفق الاموال وامتلاء بيت المال بالذهب والفضة حتى بلغ دخل الدولة في بعض السنوات المبكرة من الحكم العباسي مئات الاف الدنانير من الفضة والذهب فضلا عن الاغلال والمصنوعات التي اشتهرت بها الدولة العباسية.

المبحث الثالث

أثر الصراع على الاوضاع الاقتصادية في الدولة العباسية

حدث الصراع بين الأمين والمأمون بعد وفاة الرشيد سنة (١٩٣هـ/٨٠٩م) والذي شمل جميع نواحي الدولة العباسية، وأثر تأثيرا كبيرا على الاوضاع الاقتصادية في الدولة العباسية وبمختلف الجوانب، منها ما أثر بشكل واسع على الطبقات الاجتماعية في بغداد، وهم العامة من الناس جراء السرقات وانعدام الامن ومنها ما أثر على الأغنياء والتجار في بغداد وما أصابهم من خسائر كبيرة في أموالهم نتيجة انقطاع الطرق الملاحية النهرية والبحرية وسلب أموالهم بسبب فوضى الصراع.

وهناك آثار اقتصادية واضحة سببتها الأوضاع السياسية للدولة ولاسيما مؤسساتها التي استنزفت واردات الدولة وخزينتها وافرغتها من الأموال لصرفها والحصول على تأييد المؤسسة العسكرية من قادة محليين وأجانب والذين يشكلون نسبة كبيرة آنذاك من الجيش العباسي، وهم اشبه بالمرتزقة في المفهوم الحاضر، والذين يسعون وراء الأموال فقط للقتال بجانب أحد الطرفين المتصارعين.

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ١ – المجلد ٤٩ – آذار لسنة ٢٠٢٤

ان ذلك الصراع الداخلي أدى الى نخر مفاصل الدولة وحياتها بشكل واضح، لاسيما وان الحروب الداخلية تؤثر بشكل كبير باقتصاد العامة في المجتمع.

لذلك ولكي تكون آثار ذلك الصراع على الاقتصاد العباسي أوضح قسمنا تلك الآثار الى جوانب عدة منها:

أولا: إجراءات طرفي الصراع في استنزاف أموال الدولة

من الطبيعي ان الأمين واخاه المأمون كانا يسعيان للاستحواذ على ثروات واموال الخلافة للحصول على وسائل قوة أمام الاخر، فهم يتمتعان بنفس الموارد الاقتصادية من حيث الأموال الداخلية للدولة سواء من الضرائب او الأموال القادمة من التجارة الداخلية والخارجية للخلافة.

لذلك ان كلا الطرفين حاولا في حربهما استنزاف تلك المواد لاسيما وان المؤسسة العسكرية آنذاك تتطلب الانفاق الواسع عليها سواء من رواتب او عطاءات الجند لضمان ولائهم، فالأمين لكي يحافظ على ولاء هؤلآء قام بصرف رواتب لاربعة وعشرين شهراً من أرزاق الجند والخواص قبيل الحرب مع أخيه المأمون سنة ١٩٣هـ/ ٨٠٩ م [٧٠] ، ويبدو أن هذا الإجراء؛ بسبب خوف الأمين من تخلي الجند والقادة عنه، والالتجاء إلى المأمون في حالة عدم صرف الأموال لهم، لذلك أراد دفع أموال لأشهر مضاعفة ليغري الجميع بالانضمام حول قيادته حتى تحقيق النصر.

ولم يتوقف إجراء الأمين على توزيع الأرزاق المضاعفة فقط بل التجأ أيضا إلى خزائن بيت المال الموجودة في الأقاليم الأخرى ولا سيما الأقاليم التابعة للخلافة العباسية والقريب من موطن المأمون في خرسان، أذ أمر الأمين بجلب الأموال من بيت مال الرقة، وأعطى قائده علي بن عيسى[٧١] مائتي الف ولولده خمسين الف درهم، كما وزع على الجند أموالاً طائلة و السيوف المطرزة بالذهب والفضة والاثواب الثمينة، وفوض علي بن عيسى صلاحية توزيع تلك الأموال بين الجند لضمان ولائهم[٧٢].

ان صرف تلك الأموال دون تفكير وانهيار الوضع الاقتصادي في الدولة العباسية لم يكن يشكل أهمية في تفكير الأمين العباسي، فالنصر على أخيه أوجب لديه من الحفاظ على ممتلكات الناس وأموال الدولة، ويظهر ذلك جليا من قيامه أيضا في التفكير في محاصرة المأمون في عقر داره عن طريق صرف أموال الأقاليم القريبة على المأمون، فأمر علي بن عيسى بصرف الأموال على ملوك الديلم وطبرستان واهداهم التيجان والسيوف المطرزة والذهب والثياب الثمينة ووعدهم بالجواهر والصلاة

مع السلطة الحاكمة على أن يقطعوا المدد عن طريق خراسان، وعلى جيش المأمون بقيادة طاهر بن الحسين[٧٣] [٧٤].

هذا ولم يكتف الأمين بصرف الأموال وافراغ خزائن بيت المال على المؤسسة العسكرية لإحاطة جيش المأمون بل حاول أيضا استمالة أكثر من خمسة الاف فارس من أهل خرسان، وفتحت جميع الخزائن والذخائر على هؤلاء، ووصل أعداد الأرزاق لكل فرد خمسمائة درهم وقارورة غالية، ولا سيما أن هذا الإجراء جاء؛ بسبب الانتصارات التي حققها قائد جيش المأمون طاهر ابن الحسين[٧٥].

وهذا يعني أن الأمين قد صرف جميع أموال العامة في بيت مال المسلمين بسبب همه الأكبر في محاصرة أخاه المأمون والقضاء عليه قبل التوجه إلى بغداد، لذلك كانت خرسان هي المركز المهم الذي سعى الأمين لأنها ولاء الجند هناك للمأمون بإغرائهم بالأموال، فصرف أموال باهظة على الفضل بن ربيع قدرت بستة ملايين درهم، يوزعها على أهل خراسان وأعطى لعبد الرحمن بن جبلة[٧٦] مبلغاً وقدره مليون درهم، وعقد له على الدينور[٧٧] وأمره الانضمام إلى جيش علي بن عيسى[٧٨].

أن تلك الإجراءات التي كان يقوم بها الأمين في صرف الأموال وإغداق الهدايا هي إجراءات تخبطية كان سببها الهزائم التي لاحقت جيوشه أمام جند أخيه المأمون، لذلك عمل بكل وسيلة تمكنه للحفاظ على انتصاره دون الاهتمام بالآثار المسببة للانهيار الاقتصادي للدولة، فقد وصل الأمر في سنة (١٩٧هـ/ ٨٠٢ م) إلى أن يعلن افلاسه اضطراره إلى جمع كل ما في الخزائن من أمتعه وضرب الذهب والفضة وسك الدنانير والدراهم وتفريقها بين أصحابه ولنفقاته الخاصة[٧٩].

وما زاد في سوء الأوضاع الاقتصادية للدولة أن تلك الإجراءات لم تكن مقتصرة على الأمين وحده، فإن المأمون هو الآخر له أيضا إجراءات ساهمت في انهيار الوضع المالي للدولة، فمنها أيضا إغراء الجند بالعطاء والأموال الكثيرة في حربه ضد أخاه الأمين، اذ قام بزيادة رواتب الجند إلى ثمانين درهم وكافأ الفضل بن سهل بأن جعل عطائه ثلاثة ملايين درهم[٨٠].

كما أعطى في سنة (١٩٦هـ/ ٨١١ م) عهدا لداوود بن عيسى[٨١] أعطاه بموجبه ولاية المدينة ومكة أعمالها والجباية ومنحه خمسمائة الف درهم من خراج الري[٨٢].

إن تلك الإجراءات التي قام بها الأخوين من استنزاف واردات الدولة ظهرت نتائجها واضحة بعد انتصار المأمون، إذا أصبحت الدولة عاجزة عن دفع رواتب الجند مما أدى ذلك إلى عصيانهم في بغداد بعد تأخر دفع رواتبهم في سنة ١٩٨هـ/ ٨١٣م ، اذ ثار هؤلاء بعد الانتصار على السلطة

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ١ – المجلد ٤٩ – آذار لسنة ٢٠٢٤

المركزية، وعلى القائد طاهر بن الحسين وعصيانهم وحرق باب الأنبار وباب البستان وأشهروا السلاح أمام طاهر بن الحسين مما أدى به للتصرف بالعطاءات وجلب أرزاق أربعة أشهر للتخلص من عصيان(٨٣).

نستنتج من تلك الحوادث التاريخية في هذا الصراع حول الوضع الاقتصادي جراء الصرف على المؤسسات العسكرية ما يلي:

١.انهيار الأوضاع الاقتصادية بسبب عدم وجود خطط اقتصادية واضحة حول الميزانية المعدة للمؤسسة العسكرية ولادارة الصراع بين الأخوين.

٢.جميع الأموال التي كانت تصرف عبارة عن أرزاق ورواتب للجند والقادة، وبالتالي انهيار الأوضاع الاقتصادية لعدم وجود تمويلات زراعية او تجارية اثناء الصراع، والذي أدى إلى ترك الفلاحين لمزارعهم وترك التجار لتجارتهم.

٣.الاعتماد على الأموال الموجودة في خزائن بيت المال وفرض الضرائب التي أثقلت العامة مما أدى إلى إفلاس خزينة الدولة وانتشار الفقر والمجاعة بين صفوف العامة.

ثانيا: أثر الاستنزاف على الاقتصاد

من الطبيعي أن أي حروب أو صراعات حول السلطة تؤثر بشكل ملحوظ على كافة النواحي في الدولة الاقتصادية والاجتماعية وبالتالي تؤثر تلك الأوضاع على جميع فئات المجتمع.

فالحروب الداخلية تستنزف موارد الدولة من الداخل وتؤثر بالمقابل على مواردها الخارجية، لذا تعمل تلك الدولة لمواجهة الصراعات والحروب على اللجوء لاستنزاف الخزينة واستنزاف أموال العامة عن طريق فرض الضرائب والجبايات وغيرها من الوسائل الممكنة.

فضلا عن أن تلك الحروب تسهم بشكل كبير في إنهاء أعمال العامة من تجار وحرفيين وغيرهم اذ يتزامن مع هذا الصراع انتشار السرقات وأعمال اللصوصية، وهذا ما حصل في صراع الأمين و المأمون الذي أثر على أقتصاد الدولة وحياة العامة بمختلف فئاتها، فالزراعة في العراق انخفضت بشكل كبير وأنعكس ذلك على وارداتها القادمة منها ولاسيما أن المزارعين قد تركوا أراضيهم الزراعية بسبب الخوف من الأزمة الناتجة من تلك الحروب وقطع المواصلات التجارية(٨٤).

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ١ – المجلد ٤٩ – آذار لسنة ٢٠٢٤

كما أن انشغال السلطة بالصراع ومقاومة الحصار الذي فرضه جيش المأمون على بغداد سنة (١٩٧هـ/ ٨١٢ م) ادى إلى "نقب [فتح ثغرة] أهل السجون سجونهم، ووثب الدعار على اهل الصلاح فعز الفاجر، وذل الصالحون وانتشر النهب والسرقات وساءت حال الناس، إلا من كان في معسكر طاهر "[٨٥].

ومما زاد في سوء الأوضاع الاقتصادية للعامة هو حاجة الأمين المستمرة للأموال لسد نقص الارزاق ورواتب الجند، إذ كان يلجأ كثيرا إلى إرهاق الناس بالضرائب ومصادرة اموالهم بالقوة، وهذا ما يظهر واضحا عندما طلب الأمين من أحد اتباعه ويدعي الهرش[٨٦] بأن يكون له كافة الصلاحيات في جمع الأموال وأرزاق الجند والتعدي على أموال الناس واقتحام المنازل بالقوة[٨٧].

وهذا الأمر دفع الاسر والعامة من الناس إلى الالتجاء إلى جيش طاهر لحماية اموالهم من التعدي المستمر لاتباع الأمين والنزوح إلى المناطق التي كانت أكثر أمانا لحماية ممتلكاتهم أذ يذكر الطبري، "كان الرجل والمرأة اذا تخلص من ايدي اصحاب الهرش وصار الى اصحاب طاهر ذهب عنه الروع وآمن واظهرت المرأة ما معها من ذهب وفضة او متاع" [٨٨].

أما بالنسبة للأغنياء من العامة ولا سيما التجار في بغداد فقد تعرضوا إلى أقسى الأساليب التعسفية من السلطة لأخذ اموالهم لا سيما بإطلاق اللصوص والسراق لاستهدافهم في جمع الأموال منهم، لذلك اجتمع التجار وقرروا الخروج من بغداد بأموالهم عن طريق حيلة أمام السلطة ألا وهي حجة الذهاب لأداء مناسك الحج، والهروب بها من السلطة لذلك يقول أحد الشعراء يصف هذا الأمر بقوله:

"اظهروا الحج وما ينوونه — بل من الهرش يريدون الهرب

كم أناس أصبحوا في غبطة — وكل الهرش عليهم بالعطب

كل من راد زريح بيته — لقى الذل ووافاه الحرب" [٨٩].

إن التزام الناس بحفظ الأموال في منازلهم أدى إلى انهيار الأوضاع الاقتصادية لاسيما وأن التجارة والمهن والأعمال الأخرى أصبحت متوقفة؛ بسبب ذلك الصراع، لذلك كان هذا بمثابة فرصة كبيرة للسلطة للاستيلاء على أموال الناس واخذها بالقوة عن طريق نهب تلك المنازل في مختلف أرجاء بغداد لاسيما بعد دخول جيش طاهر بن الحسين إلى بغداد[٩٠].

والطريف في الأمر ان ممتلكات الناس وامتعتهم أخذت تنهب وأصبحت تباع في الأسواق على مرأى من أصحابها أنفسهم دون استطاعة احد منهم التدخل أو الاعتراض على تلك السرقات[٩١].

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ١ – المجلد ٤٩ – آذار لسنة ٢٠٢٤

انهارت الأوضاع الاقتصادية بعد دخول جيش المأمون إلى بغداد وقلة الموارد الغذائية؛ بسبب قطع المواصلات التجارية وتأثيرها على بغداد وأمر طاهر بن الحسين بسد جميع الطرق للحيلولة دون هروب الأمين وخاصته[٩٢].

ومن هنا حاول التجار إرسال كتاب إلى طاهر بن الحسين يشكون فيه حصاره على بغداد وخوفهم على تجارتهم وأموالهم من السراق[٩٣] لكن الكتاب لم يرسل خوفا من وقوعه لدى ما يسمى بالعيارين[٩٤]. المنتشرين أنداك في بغداد ومحاسبتهم على هذا الاحتجاج[٩٥].

في الواقع يمكن القول إن الاقتصاد العباسي في أثناء الأزمة والصراع بين الأخوين أدى إلى القضاء على التجارة نهائيا، وقلة محاصيل الزراعة؛ بسبب هجرة الفلاحين لتلك الأرض، وغيرها من الامور والتي أدت إلى انهيار الوضع المالي للعامة والدولة على حد سواء.

ومع هذا الامر المتردي للأوضاع حاول المأمون بعد انتصاره على أخيه الامين بان يعمل على تحسين اوضاع المؤسسة العسكرية بإجراءات عدة قام بها منها انفاق الاموال في سبيل توطيد الحكم في البلاد، واستمالة اعيان المجتمع ممن لهم تأثير في السياسة، كما انفق الاموال في سبيل قمع الحركات المعارضة لحكمه[٩٦].

فبعد الدخول الى بغداد سنة (٢٠٤هـ/ ٨١٩ م) امر بمقاسمة الفلاحين من اهل السواد على الخُمسين و كانوا يتقاسمون النصف بعهد الامين في محاوله لنيل ولؤائهم والقضاء على الفتن والحركات المعارضة[٩٧].

ويمكن ملاحظة بعض الامور التي ظهرت بعد استيلاء المأمون على الخلافة في بغداد، وظهور نتائج الصراع على العامة والدولة ومنها:

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ١ – المجلد ٤٩ – آذار لسنة ٢٠٢٤

١. انخفاض خراج الدولة في عهد المأمون حوالي مائة مليون درهم فقد بلغ الخراج اربعمائة مليون درهم تقريبا[٩٨].

٢. استنزاف اموال الدولة وخزائنها وضياع قوائم الخراج، فقد احرقت الدواوين ايام الامين في صراعه مع المأمون والذي لم يبال بإحراقها مما ادى الى كتابة قوائم جديده للخراج في عهد المأمون سنة (٢٠٤هـ/ ٨١٩م) [٩٩].

وبالمحصلة النهائية ان الاستنزاف المالي لموارد الدولة والامكانيات المالية للعامة من المؤكد إنه سيترك اثار قريبة وبعيدة المدى على الاقتصاد ومن ثم على حياة الناس، فترتفع الأسعار وتتوقف النشاطات الاقتصادية ويظهر السراق والمبتزين، وحتى عمليات الإصلاح الاقتصادي لا يمكن ان تكون فعالة الا بعد مرور مدة ليست بالقصيرة، وهذا ما حاول المأمون فعله مع تأكيده على شراء الولاءات بعد توليه السلطة وهو ما يعني استمرار الاستنزاف.

الهوامش:

(١)مراجل بنت أستاذ سيس الفارسية من أقليم خراسان، كانت جارية عند هارون الرشيد ثم تزوجها فأنجبت له ابنه عبد الله المأمون، توفيت بعد أيام من انجابها للمأمون عام (١٧٠هـ/٧٨٦م). ابن حبان، الثقاة، ٣٢٨/٢؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ١٨٢/١٠؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، ٢٧٤/١٠؛ الزركلي، الاعلام، ١٤٢/٤.

(٢) زبيدة بنت جعفر بن ابي جعفر المنصور العباسية، زوجة هارون الرشيد، وبنت عمه، واسمها (امة العزيز)، اطلق عليها جدها المنصور لقب زبيدة، واليها تنسب عين زبيدة في مكة، توفيت عام (٢١٦هـ/٨٣١م). البلاذري، انساب الاشراف، ٢٧٦/٤؛ ابن حزم الاندلسي، جمهرة انساب العرب، ٣٨٦؛ ابن خلكان، وفيات الاعيان، ٣٩٨/٢.

(٣) الاخبار الطوال، ١٧٣/٢.

(٤) جمهرة انساب العرب، ٢١.

(٥) المساخر: مشتقة من السخرة، وهي بمعنى الضحكة، وقيل بمعنى الهزء، ورجل سخرة أي يسخر منه. ابن منظور، لسان العرب، ٣٥٣/٤.

(٦) الصفاعنة: هم الرجال الذين يضربون ببسط الكف على قفاهم او على ابدانهم. ابن منظور، لسان العرب، ٢٠٠/٨.

(٧) المخانيث: جمع خنثي، وهو الذي لايخلص لذكر او الانثى، والانخناث هو التثني والكسر. ابن منظور، لسان العرب، ١٤٥/٢.

(٨) الانباء في تاريخ الخلفاء، ٩٦-٩٧.

(٩) خلاصة الذهب المسبوك، ١١٩.

(١٠) الفضل بن يحيى بن خالد البرمكي ولي أمرة خراسان وعمل في الوزارة، وكان سخيا ويضرب به المثل في التيه والكبر ضرب مائتي سوط لما قبض على البرامكة، ولد سنه ١٤٧هـ/ ٧٥٥م وتوفي سنه ١٩٣هـ/ ٨٠٨م وقيل ١٩٢هـ/ ٨٠٧م قبل الرشيد بأشهر. ينظر: حمزة بن الحسن الاصفهاني، تاريخ سني ملوك الارض والانبياء، ١٧٠؛ ابن خلكان، وفيات الاعيان، ٣/ ١٩٧- ٢٠٥؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، ٩/ ٩١ – ١٩٢.

(١١) ابن العمراني، الانباء في تاريخ الخلفاء، ٧٦.

(١٢) السيوطي، تاريخ الخلفاء، ٢٦٩.

(١٣) اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ٤٠٨/٢؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ٢٤٠/٨؛ مجهول، العيون والحدائق، ٢٩٢.

(١٤) الجهشياري، الوزراء والكتاب، ٢١١.

(١٥) الازدي، تاريخ الموصل، ٢٩٣؛ ابن تغر بردي، النجوم الزاهرة، ١٠٦/٢.

(١٦) السيوطي، تاريخ الخلفاء، ٢٦٥؛ ابن العبري، تاريخ مختصر الدول، ٢٣٣.

(١٧) ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ١١٢/٥.

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ١ – المجلد ٤٩ – آذار لسنة ٢٠٢٤

(١٨) الكروي، نظام الوزارة في العصر العباسي الأول،١٣٢.

(١٩) اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ٤٢٠؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ٢٧٦/٨.

(٢٠) الكروي، نظام الوزارة في العصر العباسي الأول،١٣٢.

(٢١) ١٧٤.

(٢٢)الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ٣٦٧/٨؛ الجهشياري، الوزراء والكتاب، ٢٧٣؛ ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ١٣٤/٥.

(٢٣) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ٣٦٩/٨.

(٢٤) ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ١٣٥/٥؛ النويري، نهاية الارب، ١٦٨/٢٢.

(٢٥) الفضل بن سهل كان قهرمانا ليحيى بن خالد البرمكي (أي المشرف على دخول الناس وخروجهم) ابوه مجوسيا واسلم أيام هارون، اما الفضل فقد اسلم على يد المأمون، اصبح وزير وقائد للجيش في عهد المأمون ويلقب بذي الرياستين لجمعه بين الحرب والقلم، قتل جماعة بينما كان بالحمام، وكان حازما وفصيحا. ابن خلكان، وفيات الاعيان، ٤/ ٤٤.

(٢٦) الفضل بن ربيع بن يونس(٢١٨هـ/٨٢٣م) وزير واديب وحازم، كان ابوه وزير للمنصور العباسي، واستحجبه لما اباه الوزارة، وكان من كبار خصوم البرامكة، استوزره هارون ومازال على الوزارة الى ان مات هارون، ثم استوزره الأمين، ولما دخل المأمون بغداد استتر الفضل بن الربيع، ثم عفا عنه المأمون، توفي بطوس سنة ٢٠٨هـ/٨٢٣. ابن خلكان، وفيات الاعيان، ٣٧/٤-٤٠.

(٢٧) عبد الرحمن بن جبل الانباري، من كبار القواد في العصر العباسي قاد الجيوش ضد طاهر ابن الحسين قائد جيوش المأمون وعامله في خرسان، فقاتلهم، فقتل في اسد اباد. الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ٨ / ٤١٢؛ ابن الاثير الكامل في التاريخ ٥ / ١٤٦؛ الزركلي، الاعلام، ٣/ ٣٠٢.

(٢٨) ابن الاثير، الكامل في التاريخ، جزء ٥ / ١٣٥؛ النويري، نهاية الارب، ٢٢ / ١٦٨.

(٢٩) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ٨/ ٣٤٥ – ٣٤٦؛ القلقشندي، صبح الاعشى، ٣/ ٢٥٩.

(٣٠) البرده: هي برده النبي (صلى الله عليه واله وسلم) يرتديها الحكام العباسيون ويتوارثونها واحدا بعد واحد. الصابي، رسوم دار الخلافة، ٩١.

(٣١) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ٨/ ٣٦٦- ٣٧٢.

(٣٢) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ٨/ ٣٧٠.

(٣٣) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ٨ / ٣٧٣ ابن كثير، البداية والنهاية ١٠ / ٢٢٣.

(٣٤) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ٨/ ٣٧٤.

(٣٥) الشامي، الدولة الاسلامية في العصر العباسي الأول، ١٣٥؛ الخضري، تاريخ الامم الإسلامية، ١٦٢.

(٣٦) ابن خلكان، وفيات الاعيان، ٢٩/٤.

(٣٧) الشامي، الدولة الاسلامية في العصر العباسي الأول، ١٣٥؛ الخضري، تاريخ الامم الإسلامية، ١٦٢.

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ١ – المجلد ٤٩ – آذار لسنة ٢٠٢٤

(٣٨) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ٣٧٢/٨؛ الجهشياري، الوزراء والكتاب، ٢٧٨-٢٧٩؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ٢٢٤/١٠.

(٣٩) رافع ابن الليث رافع ابن الليث ابن نصار ابن سيار ثار بسمرقند وخلع الرشيد وخالفه، انتصر على علي بن عيسى قائد الرشيد فخرج اليه الرشيد بنفسه سنه ١٩٢ هجريه ٨٠٧ ميلاديه هزم ١٩٣ هـ/ ٨٠٨م. الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ٣١٩/٨؛ الزركلي، الاعلام، ٣/ ١٢.

(٤٠) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ٣٧٥/٨ ؛ الجهشياري، الوزراء والكتاب، ٢٧٩؛ ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ١٣٨/٥.

(٤١) الذهبي، سير اعلام النبلاء، ٩/ ٣٣٥ ؛ ابن كثيرن البداية والنهاية / ٢٢٤؛ ابن تغر بردي، النجوم الزاهرة، ٢ / ٤٥.

(٤٢) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ٨/ ٣٧٩؛ ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ١٤٠/٥.

(٤٣) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ٣٨٠/٨، ٣٩٧.

(٤٤) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ٣٨١/٨-٣٨٣.

(٤٥) سميت الرباعيات لان وزنها كان اربع حبات. الاب انستانس ماري الكرملي، النقود العربية وعلم النميات، ٤٨.

(٤٦) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ٨٣٨٩؛ ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ١٤٢/٥؛ النويري، نهاية الارب، ١٦٥/٢٢.

(٤٧) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ٨٣٨٩؛ ابن الوردي تاريخ ابن الوردي،٣١٠/١؛ الصفدي، الوافي بالوفيات ١٣٥/٥.

(٤٨) ابن قتيبة الدينوري، المعارف، ٣٨٦؛ اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ٢/ ٤٤١؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ٨/ ٤٨٥ – ٤٨٨؛ الازدي، تاريخ الموصل، ٣٣٠ – ٣٣١؛ المسعودي، مروج الذهب، ٣/ ٤٠٢؛ ابن مسكوية، تجارب الأمم، ٦/ ٤١٣ – ٤١٥؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ٥/ ١٣٨؛ ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، ٣/ ٣٠١؛ القرماني، اخبار الدول واثار الأول، ١٥٣؛ العصامين صمت النجوم العوالي،٣٠٤/٣ – ٣٠٥.

(٤٩) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ٤٢٦/٧.

(٥٠) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ٦١٩/٧.

(٥١) الدانق: سدس الدرهم، والدوانيقي: من استقصى في الحساب والمعاملة، وبه سمي أبو جعفر المنصور. معجم اللغة العربية، المعجم الوسيط، ٢٩٨/١.

(٥٢) المسعودي، مروج الذهب، ٢٤٣/٢.

(٥٣) الدينوري، الاخبار الطوال، ٣٢٦.

(٥٤) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ٢٥/٨.

(٥٥) الازدي، تاريخ الموصل، ٢٣٠/٢؛ المسعودي، التنبيه و الاشراف، ٤٣٢.

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ١ – المجلد ٤٩ – آذار لسنة ٢٠٢٤

(٥٦) الجهشياري، الوزراء والكتاب،٢٨٨.

(٥٧) الشابشتي، الديارات، ١٠٠؛ ابن خلدون: المقدمة، ٨٤٠.

(٥٨) الجهشياري، الوزراء والكتاب،٢٨٢.

(٥٩) السيوطي، تاريخ الخلفاء، ٢٩٦.

(٦٠) الجهشياري، الوزراء والكتاب، ٢٨١.

(٦١) قدامة بن جعفر، الخراج، ١٦٢.

(٦٢) المسعودي، مروج الذهب، ٢٨٩/٦؛ الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ٢٠٥/٨.

(٦٣) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ٢٧٥/٨.

(٦٤) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ٢٣٧/٨.

(٦٥) ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ٢٠٣/٦-٢٠٤.

(٦٦) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٢٣٦/٢.

(٦٧) اليعقوبي، البلدان، ٢٥٩؛ الجهشياري، الوزراء والكتاب، ٢١٩.

(٦٨) اليعقوبي، البلدان، ٢٦٤؛ الاصطخري، المسالك والممالك، ٨٥؛ الدوري، تاريخ العراق الاقتصادي، ٥٣.

(٦٩) اليعقوبي، البلدان، ٢٣٤؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٢٢٣/٧.

(٧٠) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ٣٦٥/٨؛ ابن كثير: البداية والنهاية، ٢٢٣/١٠.

(٧١) علي بن عيسى بن ماهان من كبار القادة في عهد الرشيد والامين، عزله الرشيد عن خرسان سنة (١٩٢هـ/٨٠٧ م) وسجنه وصادر أمواله، اطلق صراحه الامين بعد وفاه الرشيد ورد اليه امواله المصادرة و ولاه على الري واصفهان وهمدان ونهاود، تولى قيادة جيوش الامين في حربه ضد اخيه المأمون، قتل سنة (١٩٥هـ/ ٨١٠م) في معركة الري ضد جيش المأمون. الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ٢٧٠/٨ -٢٧٥؛ ابن الاثير: الكامل في التاريخ، ١٤٤/٥-١٤٥؛ الزركلي: الاعلام، ٤/ ٣١٧.

(٧٢) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ٣٧٣/٨، ٣٩٠، ٤٠٥.

(٧٣) طاهر بن الحسين بن مصعب بن زريق بن ماهان الملقب بـ " ذو اليمينين " والي خراسان كان من أكبر قواد المأمون والمساهمين في تثبيت دولته، ولد طاهر بن الحسين سنة (١٥٩/ ٧٧٥م) في خراسان، توفي طاهر سنة (٢٠٧هـ/٨٢٢م). التنوخي: نشوار المحاضرة، ٤١/٥؛ ابن الجوزي: المنتظم، ١٤١/١٠؛ ابن الاثير: الكامل في التاريخ، ٢٦٤/٦؛ ابن خلكان: وفيات الاعيان، ٤٢/٤؛ الزركلي: الاعلام، ٢٢١/٣.

(٧٤) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ٤٠٦/٨-٤٠٨.

(٧٥) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ٤٢٠/٨؛ ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ١٥٥/٥.

(٧٦) عبد الرحمن بن جبلة الا بناوي أو الأنباري :من كبار القواد في العصر العباسي. وجهه الأمين من بغداد في عشرين ألفا، ليقاتل المأمون، واستعمله على كل ما يفتحه من أرض خراسان، فنزل همذان، وقاتل جيش المأمون، وقائده طاهر بن الحسين، فقتل في اسد اباذ سنة (١٩٥هـ/٨١٠م). الطبري، تاريخ الطبري، ٢٥/٧؛ الجهشياري: الوزراء والكتاب، ٢٩٤؛ مسكويه، تجارب الامم، ٦٥/٤؛ ابن الاثير، الكامل، ٢٤٨/٦؛

العدد ١ – المجلد ٤٩ – آذار لسنة ٢٠٢٤

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية

(٧٧) الدينور: مدينة تقع بالقرب من قرمسين (كرمانشاه الحالية)، وتعتبر من أعمال الجبل إليها ينسب عدد من العلماء منهم أبو حنيفة الدينوري اللغوي الإمام صاحب كتاب النبات وكتاب الأخبار الطوال، وأبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري صاحب كتاب (عيون الأخبار). البلاذري، فتوح البلدان، ٣١٤؛ اليعقوبي، البلدان، ٧٦؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٦١٦/٢.

(٧٨) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ٤٠٦/٨-٤٠٨.

(٧٩) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ٤٤٧/٨.

(٨٠) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ٤١٥/٨-٤٢٤.

(٨١) داود بن عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن هاشم ابن عبد مناف، أمير مكة المكرمة، والمدينة المنورة في خلافة الأمين بن هارون الرشيد في سنة ١٧٨هـ، ١٩٥هـ، ١٩٩هـ، وقد خلع الأمين، حين ورده كتاب من الأمين يطلب منه إرسال الكتابين اللذين كتبهما هارون الرشيد وأودعهما الكعبة بخلافة الأمين والمأمون من بعده، فنادى في شعاب مكة، فاجتمع الناس، فخطبهم بين الركن والمقام، وخلع محمداً وبايع المأمون، وكتب إلى ابنه سليمان عامله بالمدينة، يأمره أن يفعل مثل ما فعل، فخلع سليمان الأمين وبايع للمأمون وذهب لمقابلة المأمون في مرو وأعاد المأمون البيعة لداود بن عيسى على مكة والمدينة، وأضاف إليه ولاية عَك، وأعطاه ٥٠٠ ألف درهم معونة وظل والياً على الحرمين، حتى سنة ١٩٩هـ. خليفة بن خياط، تاريخ خليفة، ٧٢؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك ، ٤٤/٧؛ المسعودي، مروج الذهب، ٤٠٤/٤؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ٤٩٣/١٣.

(٨٢) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ٨/ ٤١٥، ٤٢٤.

(٨٣) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ٨/ ٤٠٦- ٤٠٨.

(٨٤) محمد ضياء الدين الريس، الخراج، ٤٢٧.

(٨٥) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ٨/ ٤٤٩.

(٨٦) هو الحسن الهرش، ولاه الأمين لجباية الأموال وغصبها من التجار والقرى واستياق المواشي، هو ومن معه من الغوغاء والفساق، فكانوا يسلبون ما يقدرون عليه، وخرج الهرش في جماعة من اعوانه، واتبعه من بوادي الاعراب ودعا الى الرضا من آل محمد، وجبى الأموال، وجهز المأمون جيشا وتم قتله سنة ١٩٩هـ. الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ١١٦/٧؛ ابن الاثير، الكامل في التاريخ؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ٧٠/١٢.

(٨٧) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ٨١/٨؛ المسعودي، مروج الذهب، ٢٨٨- ٢٨٩.

(٨٨) تاريخ الرسل والملوك، ٤٥٦/٨.

(٨٩) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ٤٥٨/٨ مجهول، العيون والحدائق، ٢٧٣.

(٩٠) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ٤٦٢/٨؛ ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ٢٧٦/٦- ٢٧٧.

(٩١) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ٤٦٧/٨.

(٩٢) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ٤٧٤/٨.

(٩٣) المسعودي، مروج الذهب، ٢٨٩/١.

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ١ - المجلد ٤٩ - آذار لسنة ٢٠٢٤

(٩٤) العيار: كثير التجوال والحركة في الأرض، الذي يتردد بلا عمل، وتعني الشحاذ والمحتال الذي يحتال على الناس لأخذ الأموال منهم، وظهر العيارون في بغداد في أواخر القرن الثاني للهجرة وكان لهم في الفتنة بين الأمين والمأمون شأن كبير بعد حصار الامين وعجز جنده عن الدفاع لذلك استنجد بالعيارين: ابن منظور: لسان العرب، ٦٢٢/٤؛ الرازي: مختار، ٢٢٢/١؛ الصحاح، ابن الجوزي: المنتظم، ٣٤٩/١٥

(٩٥) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ٥/ ٤٨٣.

(٩٦) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ٥٥٧/٨؛ مسكويه، تجارب الأمم ٤٣٦/٦؛ ابن كثير: البداية والنهاية، ٢٤٨/١٠.

(٩٧) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ٥٧٦/٨؛ الازدي، تاريخ الموصل، ٣٥٠؛ ابن الاثير: الكامل في التاريخ، ١٩٥/٥.

(٩٨) الجهشياري، الوزراء والكتاب، ٢٨٨؛ ابن خلدون: مقدمة ابن خلدون، ٢٢٦/١-٢٢٧.

(٩٩) قدامة بن جعفر: الخراج وصناعة الكتابة، ١٦٢؛ الجهشياري: الوزراء والكتاب، ٢٩٩؛ ضيف الله: موارد بيت المال في الدولة العباسية، ٢٥٧.

العدد ١ – المجلد ٤٩ – آذار لسنة ٢٠٢٤

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية

المصادر الاولية:

۞ ابن الاثير ، عز الدين ابو الحسن علي بن أبي الكرم محمد (ت٦٣٠ هـ/ ١٢٣٢م).

١- الكامل في التاريخ، تحقيق: عبد الله القاضي، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٧هـ/١٩٨٦م.

۞ الاربلي ، عبد الرحمن سنبط قتينو (ت ٧١٧هـ/١٣١٧م).

٢- خلاصة الذهب المسبوك مختصر من سير الملوك، تصحيح: مكي السيد جاسم، مكتبة المثنى، بغداد، ط٢، ١٩٦٤م.

۞ الازدي، أبو زكريا يزيد بن محمد بن إياس بن القاسم (ت٣٣٤هـ/ ٩٤٥م).

٣- تاريخ الموصل، تحقيق: علي حبيبة، ط١، لجنة احياء التراث الإسلامي، القاهرة، ١٣٨٧هـ/١٩٦٧.

۞الاصطخري، ابي اسحاق ابراهيم محمد الفارسي، المعروف بالكرخي (٣٤٦هـ/٩٥٧م).

٤- مسالك الممالك، دار صادر، بيروت، د-ت.

۞ ابن تغري بردي ، ابو المحاسن يوسف الاتابكي (ت٨٧٤ هـ / ١٤٧٨م).

٥- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، تحقيق محمد حسين شمس الدين، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٣هـ/١٩٩٢م.

۞ التنوخي ، القاضي ابو علي المحسن بن علي (ت ٣٨٤هـ/ ٩٩٥م).

٦- نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة، تحقيق عبود الشالجي، ط٢، دار صادر، بيروت، ١٤١٦هـ/١٩٩٥م.

۞ ابن الجوزي، جمال الدين ابو الفرج عبد الرحمن بن علي (ت٥٩٧هـ/١٢٠٠م).

٧- المنتظم في تاريخ الملوك والامم، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م.

۞ ابن حزم الاندلسي، ابو محمد علي بن احمد (ت٤٥٦هـ/١٠٦٤م).

٨- جمهرة انساب العرب، تحقيق عبد السلام محمد هارون، ط٥، دار المعارف، القاهرة، د-ت.

۞ حمزة بن الحسن الأَصْفَهاني (ت ٣٦٠ هـ/٩٧٠م).

٩- تاريخ سني ملوك الأرض والأنبياء عليهم الصلاة والسلام، دار مكتبة الحياة، بيروت، ١٩٦١م.

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ١ - المجلد ٤٩ - آذار لسنة ٢٠٢٤

۞ أبن خلدون ، عبد الرحمن بن محمد الحضرمي (ت ٨٠٨ هـ / ١٤٠٥م).

١٠- (العبر ديوان المبتدأ والخبر وايام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الاكبر)، تحقيق خليل شحادة وسهيل زكار، د – ط، دار الفكر، بيروت، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م.

١١- مقدمة ابن خلدون، منشورات دار الشعب، القاهرة.

۞ أبن خلكان ، ابو العباس شمس الدين احمد بن ابي بكر (ت ٦٨١هـ / ١٢٨٢م).

١٢- وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان، تحقيق احسان عباس، دار صادر، بيروت، ١٤١٤هـ/١٩٩٤م.

۞ خليفة بن خياط ، ابو عمر خليفة بن خياط العصفري (ت ٢٤٠ هـ / ٨٥٤م).

١٣- تاريخ خليفة بن خياط، تحقيق أكرم ضياء العمري، ط٢، دار طيبة، الرياض، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥م.

۞ الذهبي، ابو عبد الله شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان (ت٧٤٨هـ/١٣٤٧م).

١٤- سير اعلام النبلاء ، تحقيق شعيب الاناؤوط ، محمد نعيم العرقسوسي ، ط١١ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤١٣٧ هـ /١٩٩٦.

۞الجهشياري، أبو عبد الله محمد بن عبدوس (٣٣١هـ/٩٤٦م).

١٥- الوزراء والكتاب، ط٢، مكتبة المصطفى البالي، مصر، ١٤٠١هـ/١٩٨١م.

۞الرازي، محمد بن ابي بكر بن عبد القادر (٦٦٦هـ/١٢٠٩م).

١٦- مختار الصحاح، دار الكتاب العربي، بيروت، د–ط، ١٤٠١هـ/١٩٨١م.

۞ السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن (ت ٩١١ هـ / ١٥٠٥م).

١٧- تاريخ الخلفاء، ط١، دار ابن حزم، بيروت، ١٤٢٤ هـ ٢٠٠٣م.

۞ الشابشتي، أبو الحسن علي بن محمد (٣٨٨هـ/٩٩٨م).

١٨- الديارات، تحقيق: كوركيس عواد، ط٣، دار الرائد العربي، بيروت، ١٤٠٦هـ/١٩٦٨م.

۞ الصابي، ابو الحسين هلال بن المحسن (ت٤٤٨هـ/١٠٥٦م).

١٩- رسوم دار الخلافة الكاتب، ط٢، دار الرائد العربي، بيروت، ١٩٨٦م.

۞ الصفدي ، صلاح الدين خليل بن ايبك (ت ٧٦٤ هـ / ١٣٦٢م).

٢٠- الوافي بالوفيات، تحقيق: احمد الارناؤوط وتركي مصطفى، ط١، دار احياء التراث، بيروت، ١٤٢٠ هـ / ٢٠٠٠م .

۞ الطبري ، ابو جعفر محمد بن جرير (ت ٣١٠ هـ / ٩٢٣م).

٢١- تاريخ الطبري (تاريخ الامم والملوك)، تحقيق: محمد ابو الفضل، ط٢، دار المعارف، القاهرة، دت.

۞ ابن العمراني، محمد بن علي بن محمد (ت ٥٨٠ هـ / ١١٨٥م).

٢٢- الانباء في تاريخ الخلفاء، تحقيق: قاسم السامرائي، ط١، دار الآفاق العربية، القاهرة، ١٤١٩هـ/١٩٩٩م.

۞ ابي الفرج، قدامة بن جعفر (٣٣٧هـ/٩٤٨م).

٢٣- الخراج وصناعة الكتابة، ب-ط، بغداد، دار الرشيد، ١٤٠١هـ/١٩٨١م.

۞ابن قتيبة الدينوري، أبو حنيفة، أحمد بن داود (ت ٢٧٦هـ/ ٨٨٩م).

٢٤- الأخبار الطوال، تحقيق: عبد المنعم عامر، وزارة الثقافة والإرشاد، مصر، ط١، ١٩٦٠م.

٢٥- الامامة والسياسة، تحقيق: علي شيري، ط١، دار الأضواء، بيروت، لبنان، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م.

۞القرماني، احمد بن يوسف بن احمد الدمشقي (١٠١٩هـ/١٦١٠م).

٢٦- اخبار الدول واثار الأول في التاريخ، تحقيق فهمي سعيد، ط١، ب-ط، بيروت، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م.

۞ القلقشندي ، ابو العباس احمد بن علي: (ت٨٢١ هـ/١٤١٨م) .

٢٧- صبح الأعشى في صناعة الانشا، بيروت، ١٩٨٧.

۞ ابن كثير، ابو الفداء اسماعيل بن عمر الدمشقي القرشي (ت ٧٧٤ هـ / ١٣٧٢م).

٢٨- البداية والنهاية، تحقيق عبد الله عبد المحسن التركي، ط١، دار هجر، القاهرة، ١٤٢٠هـ/١٩٩م.

۞ ابن العبري، أبو الفرج بن هارون الملطي (٦٨٥هـ/ ١٢٨٦م).

٢٩- تاريخ مختصر الدول، ط١، دار الافاق العربية، القاهرة، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠١م.

۞ العصامي، عبد الملك بن حسين (١١١١هـ/١٦٩٩م).

٣٠- سمط النجوم العوالي في انباء الأوائل والتوالي، تحقيق: عادل احمد عبد الواحد و علي محمد معوض، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٨م.

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ١ - المجلد ٤٩ - آذار لسنة ٢٠٢٤

۞ مؤلف مجهول

٣١- العيون والحدائق في أخبار الحقائق، ط١، مكتبة المثنى، بغداد، ١٩٦٤م.

۞ المسعودي ، ابو الحسن علي بن الحسين (ت٣٤٦ هـ / ٩٥٧م).

٣٢- التنبيه والاشراف، صححه وراجعه اسماعيل الصاوي، دار الصاوي، القاهرة، د-ت.

٣٣- مروج الذهب ومعادن الجوهر، اعتنى به وراجعه كمال حسن مرعي، ط١، المكتبة العصرية، بيروت، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٥م.

۞ مسكويه ، احمد بن يعقوب (ت ٤٢٠ هـ / ١٠٣٠م).

٣٤- تجارب الامم، تحقيق سيد كسروي، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.

۞ ابن منظور ، جمال الدين محمد بن مكرم (ت ٧١١ هـ / ١٣١١م).

٣٥- لسان العرب تحقيق عبد الله علي الكبير، محمد احمد حسب، واخرون، دار المعارف، القاهرة.

۞ النويري، شهاب الدين احمد بن عبد الوهاب (ت٧٣٣هـ/١٣٣٢م).

٣٦- نهاية الارب في فنون الادب، تحقيق مفيد قميحة، ط١، الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٤م).

۞ ابن الوردي ، زين الدين عمر بن مظفر (ت ٧٤٩ هـ / ١٣٤٨م).

٣٧- تاريخ ابن الوردي، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٧ هـ / ١٩٩٦م.

۞ ياقوت الحموي ، شهاب الدين ابي عبد الله الرومي (ت ٦٢٦ هـ / ١٢٢٩م).

٣٨- معجم البلدان، ط٣، دار صادر، بيروت، ٢٠٠٧م.

۞اليعقوبي ، احمد بن ابي يعقوب بن جعفر بن وهب بن واضح (ت٢٩٢ هـ/ ٩٠٤م).

٣٩- تاريخ اليعقوبي، دار صادر، بيروت، ١٤٣١ هـ / ٢٠١٠م.

المراجع

۞ الدوري، عبد العزيز.

٤٠- تاريخ العراق الاقتصادي في القرن الرابع الهجري، مركز دراسات الحدة العربية، بيروت، ١٩٤٨.

۞الخضري بك.

٤١- محاضرات تاريخ الأمم الإسلامية، تحقيق: محمد العثماني، دار القلم، بيروت، ١٩٨٦.

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ١ - المجلد ٤٩ - آذار لسنة ٢٠٢٤

۞ الزركلي ، خير الدين (١٤١٠ هـ / ١٩٩٠م).

٤٢- الاعلام، ط١٥، دار العلم للملايين، بيروت، ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢ م.

۞ الشامي، احمد.

٤٣- الدولة الإسلامية في العصر العباسي الأول، مكتبة الانجلو المصرية، مصر، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦.

۞ ضيف الله الزهراني.

٤٤- موارد بيت المال في الدولة العباسية، د- ط، المكتبة الفيصلية، مكة، ١٩٨٥.

۞ الكروي، إبراهيم سلمان.

٤٥- نظام الوزارة في العصر العباسي الأول، ط٢، شباب الجامعة، الإسكندرية، ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م.

۞ ماري الكرملي، انستاس.

٤٦- النقود العربية وعلم النميات، د-ط، المطبعة العصرية، القاهرة، ١٩٣٩.

۞ مجمع اللغة العربية

٤٧- المعجم الوسيط، شركة مساهمة مصرية، القاهرة، ١٣٨٠هـ/١٩٦٠.

۞ محمد ضياء الدين الريس.

٤٨- الخراج والنظم المالية للدولة الإسلامية، ط٣، دار المعارف، القاهرة، ١٩٦٩م.